العتبة العباسية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

سلسلة المشتركات الفقهية

بين

السنة والشيعة الإمامية

٢

الصلاة

على

النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم

تصدر عن

وحدة الدراسات في شعبة الإعلام

قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ شعبة الإعلام/ وحدة الدراسات

كربلاء المقدسة/ ص.ب (٢٣٣)/ هاتف: ٣٢٢٦٠٠، داخلي: ١٧٥-١٦٣

www.alkafeel.net
info@alkafeel.net

الكتاب: الصلاة على النبي محمدﷺ.

الكاتب: شعبة الإعلام/ وحدة الدراسات.

الناشر: قسم الشؤون الفكرية والثقافية.في العتبة العباسية المقدسة.

الإخراج الطباعي والتصميم: نوار الحسيني/ رائد الأسدي.

المطبعة: دار الضياء/ النجف الأشرف.

الطبعة: الثالثة.

عدد النسخ: ٢٠٠٠.

ربيع الثاني ١٤٣٠هـ / نيسان ٢٠٠٩

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

مقدمة
بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وسلام على أصحابه البررة الميامين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.اللهم وفقنا وسائر المشتغلين في حقول الهداية والمعرفة للعلم والعمل الصالح بمحمد وآله الطاهرين.

أما بعد:لقد انتشر في الآونة الأخيرة تقريباً الفكر التكفيري، من فرق ضالة تدعوا إلى تكفير المسلمين والتحريض عل قتلهم بسبب بعض المعتقدات الإسلامية مثل: زيارة القبور والبناء عليها، والتبرك بالنبيﷺ والتوسل والقسم بهﷺ، والشفاعة، ولعن أعداء النبيﷺ وأهل بيتهعليهم السلام، وغيرها. بالرغم من شرعيتها في الإسلام، والعمل بها من قبل الأنبياء، والأولياء، والصحابة؛ بل كافة المسلمين.

وللوقوف على شرعية هذه المعتقدات يجب الرجوع إلى القرآن العزيز والسنة المطهرة فهما المصدران الأساسيان للتشريع الإسلامي عند جميع فقهاء المسلمين قاطبة، لثبوت القرآن بالتواتر ذي الحجية القطعية الذاتية، ولقوله سبحانه وتعالى:﴿**وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ**﴾ القرآن ﴿**لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ**﴾ فيه من الشريعة والأحكام ﴿**وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ**﴾ فيه، فيعملون ما هو الحق[1].ولقوله تعالى: ﴿**وَمَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلاَّ لِتُبَيِّنَ لَهُمُ**﴾ للناس ﴿**الَّذِي اخْتَلَفُواْ فِيهِ**﴾ من التوحيد والعدل والأحكام والبعث

---

(١) تفسير القرآن للسيد عبد الله شبر / سورة النحل آية: ٤٤.

﴿وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾[١]. وقال الله تعالى في حق سنة نبيه محمدﷺ: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾[٢] فلا يبقى علينا إلا الرجوع إليهما التزاما بقول الله سبحانه وتعالى وقول رسولهﷺ وهذا ما سنتناوله في «**سلسلة المشتركات الفقهية بين السنة والشيعة الإمامية**» لمعرفة شرعية هذه المعتقدات عند الفريقين، والله ولي التوفيق.

العتبة العباسية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية
شعبة الإعلام/ وحدة الدراسات

---

(١) تفسير القرآن/ للسيد عبد الله شبر/ سورة النحل/ آية: ٦٤.

(٢) سورة الحشر/ آية: ٧.

تمهيد

قد أمرنا الله سبحانه وتعالى بالصلاة على النبيﷺ والتسليم له بزمام الأُمور، فلا يبقى علينا إلا الرجوع إلى الرسول لمعرفة كيفية الصلاة عليه، لأجل الاستيقان من امتثال أمر الله سبحانه وتعالى، ونحن في هذا الوجيز سنبحث مسألة (الصلاة على النبي محمدﷺ) لأجل الهدف الآنف الذكر.

ويدور البحث بأُمور:

١. تمهيد حول معاني الصلاة ومعرفة أصل تشريعها وأين هو موضِعُها في الدين الإسلامي.

٢. أبواب أربع:

الباب الأول: الحسرات المترتبة على من استنكر الصلاة على النبي محمدﷺ.

الباب الثاني: الفوائد والفضائل المترتبة لمن صلى على النبي محمدﷺ.

الباب الثالث: الكيفية الخاصة التي أرادها الله سبحانه ورسولهﷺ بالصلاة على نبيه محمدﷺ.

الباب الرابع: النهي الوارد من الشارع المقدس على بتر الصلاة (وهو عدم ذكر آل رسول اللهﷺ) عند إرادة العبد الصلاة على النبي محمدﷺ.

تمهيد

الصلاة في اللغة والقرآن

الصلاة في اللغة:

الصلة: الرابطة، والصلاة الفريضة، وتأتي بمعنى الدعاء.

الصلاة مطلقاً: هي الثناء الجميل المطلق الشامل للتحية وغيرها[1]. وتصدر الصلاة من:

١. الله سبحانه وتعالى لعبده وهي: الرحمة والتكريم.

٢. العبد لربه وهي: العبادة والدعاء.

٣. الرسول للمؤمنين وهي: الدعاء لهم بالخير والبركة.

٤. الملائكة التسبيح بالحمد والعظمة وهي: للرسول الدعاء وللمؤمنين الاستغفار.

٥. الصلاة التي أمرنا الله بها للرسول وهذا ما يدور عليه البحث الآتي ان شاء الله تعالى.

---

(١) التحقيق في كلمات القرآن/ ج٦ /ص ٣٣١.

فإن هذه الصلاة المتبادلة بين الخالق سبحانه وتعالى والرسولﷺ والعبد، وهي: صلاة العبد للرب وصلاته للرسولﷺ وصلاة الرب للعبد وصلاة الرسولﷺ للمؤمنين وصلاة المؤمنين للرسولﷺ، تمثل صورة متكاملة من الالتزام والترابط بين الخالق والمخلوق وبين الأُمة ورئيسها، على أن يعرف كل طرف موقعه، ومنزلة الطرف الذي هو بإزائه فلا تضيع الحدود في ثنايا هذا التلاحم.

فالعبد يصلي تعظيماً وعبودية ورقاً لربها. والله يصلي بالعفو والمغفرة والسعة ورحمة لعبده العارف. والمؤمن يصلي على الرسولﷺ دعاءً لمنزلته وتسليماً لولايته ممتثلاً لأمر الله وحده سبحانه. والرسول يصلي على المؤمن طلباً للرحمة والشفاعة ورغبة في مزيد الخير له. وقد خص الله سبحانهُ وتعالى نبيه الكريم بأعلى درجات من وصوله قاب قوسين أو أدنى وكونه خاتم الرسل وان رسالته للناس كافة وقال الله تعالى: ﴿**وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى**﴾[١]. ومن هذه الخصوصيات صلاة الله وملائكته عليه وإلزام المؤمنين بالصلاة عليه.

---

(١) سورة الضحى/ آية: ٥ .

أصل تشريع الصلاة على النبي محمدﷺ

بعد ما آمن الإنسان باتخاذه الإسلام طريقاً للهداية والعبادة يتعبد به لله سبحانه وتعالى، لابد انه قد اطلع على مباني هذا النبع الصافي ولو إجمالاً والذي يرجع إلى ثلاثة أقسام:

١. الأُصول.

٢. الفروع.

٣. الأخلاق.

فلو اعتقد بالأُصول وعمل بالفروع وتزين بالأخلاق سعد في الدنيا والآخرة. وللتذكير نقول: تستمد هذه الأقسام الثلاثة على حجيتها من مباني أربع هي:

١. العقل.

٢. الكتاب (القرآن الكريم).

٣. السنة (قول وفعل وتقرير المعصوم).

٤. الإجماع (الذي أحد أفراده المعصوم).

فيعتمد **القسم الأول** الذي هو أُصول الدين الثلاثة الأصلية: - التوحيد ومعه العدل، النبوة ومعها الإمامة، المعاد - بمبانيه على العقل وكذا الكتاب والسنة وهما مرشدان للإنسان ومخبران له ببعض العقائد الغيبية التي لا يتوصل إليها.

و**القسم الثاني** الذي هو فروع الدين - و هي عشرة: الصلاة ، الزكاة ، الصوم ، الحج ، الأمر بالمعروف ، النهي عن المنكر ، الجهاد ، الخُمس ، موالاة أولياء الله ووجوب

محبتهم، معاداة أعداء الله ووجوب لعنهم وبغضهم - يعتمد هذا القسم بمبانيه على كتاب الله والسنة والإجماع والعقل.

و**القسم الثالث** الذي هو الأخلاق، وقد بعث رسول الله محمدﷺ لأجل إتمامها، يعتمد بمبانيه على الفطرة الإنسانية المجبول عليها التي عبر عنها الكتاب العزيز بكونها **فطرة الله التي فطر الناس عليها**، مع إرشادات الكتاب العزيز والسنة الشريفة والعقل.

بعد هذا التمهيد لا يصعُب علينا الإجابة على السؤال التالي:

من أين جاءت الصلاة على النبي محمدﷺ؟ وخصوصاً بعد معرفة مباني هذه الأقسام الثلاثة العظيمة من عقل وكتاب وسنة وإجماع.

سنجد أنَّ الإجابة تكون بالعودة إلى المرجع الأساس في التشريع وهو القرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه . فقد قال الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿**إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا**﴾[1]. اللهم صل على محمدﷺ.

ابتدأ الله سبحانه وتعالى قبل تشريع الصلاة بقوله: ﴿**إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ**﴾، فقبل أن يشرعها ويوجبها علينا هي من أخلاقه سبحانه وتعالى ومن أخلاق ملائكته وهناك أوامر بالتخلق بأخلاق الله سبحانه وتعالى كما هو ظاهر الحديث الشريف: «**تخلقوا بأخلاق الله**»[2]. ثم قال سبحانه وتعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا**

---

(١) سورة الأحزاب / آية: ٥٦ .

(٢) بحار الأنوار / ج ٥٨ / ص ١٢٩، شرح الأسماء الحسنى للملا هادي السبزواري / ص ٤١، تفسير الفخر الرازي ج ٧ ص ٧٢، ج٩ ص ٦٤.

عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ فهذا الخطاب الموجه للمؤمنين. فيه حكم شرعي وهو وجوب الصلاة على النبي محمدﷺ كما هو ظاهر فعل الأمر **(صلوا)** وكذا التسليم.

فهنا نتائج هي:

١. أن الصلاة على النبيﷺ من أخلاق الله فعلى كل من يؤمن بالله أن يتخلق بهذا الخلق العظيم.

٢. إنها من تشريعات الإسلام بوجودها في نصوص القرآن الكريم وبظهورها بالوجوب.

الباب الأول

الحسرات المترتبة
على ترك هذا الحكم الشرعي والخُلق الإلهي

الحسرة الأولى

مخالفة أمر الله ﷻ

إن مخالفة أمر من أوامر الله سبحانه وتعالى كاستنكار الصلاة على النبي محمد ﷺ يعني وجوب العقاب وكذلك تكون صلاة العبد اليومية ناقصة ويعبر عنها بـ**(لا صلاة لـه)** على ما سيأتي إن شاء الله. قال الفقهاء **(**رضوان الله تعالى عليهم**)**:

تجب بعد ذكر الشهادتين الصلاة على النبي محمد ﷺ وأصل وجوبها مباني منها:

١. السيرة.

٢. الإجماع المدعى.

٣. وجوب التأسي بالنبي محمد ﷺ وأهل بيته عليهم السلام[١].

٤. الروايات الكثيرة من فريقي المسلمين.

---

(١) لاحظ أبحاث التشهد في الكتب الاستدلالية مثل **(**مباني منهاج الصالحين **/** التشهد**)** وغيرها.

ما روي من طرق أهل السنة

١ـ عن النبي محمدصلى الله عليه [وآله] وسلم انه قال:

«**لا يقبل الله صلاة إلا بطهور والصلاة عليّ**»[١].

٢ـ عن النبي محمدصلى الله عليه [وآله] وسلم انه قال:

«**من صلى ولم يصل فيها علي وعلى أهل بيتي لم تقبل منهُ**»[٢].

بل جعلها الإمام أحمد بن حنبل ركناً في الصلاة – أي أن الصلاة باطلة إذا لم يأتي بالصلاة على النبي محمدﷺ- وكذلك الإمام الشافعي في التشهد الأخير[٣]. واستحبها الإمام أبو حنيفة النعمان في الموضعين وكذلك الإمام مالك[٤].

---

(١) عوالي اللئالي: ٢/ ٣٧ ح ٩٣، سنن الدار قطني: ١/ ٣٤٨/ ح ١٣٢٦.

(٢) سنن الدار قطني: ١/ ٢٤٨ ح ١٣٢٨.

(٣) راجع المجموع ٣: ٤٦٥و٤٦٧، فتح القدير٣: ٥٠٣، مغني المحتاج ١: ١٧٣، المغني ١: ٦٠٤، الشرح الكبير ١: ٦١٣، الفتح الرباني٤: ٢٨.

(٤) المبسوط للسرخسي ١: ٢٩، شرح فتح القدير ١: ٢٧٥، بديع الصنائع ١: ٢١٣، بلغة السالك: ١: ١١٧، المجموع ٣: ٤٦٧، المغني ١: ٦١٤ هذا كله نقلاً عن: غنائم الأيام للمحقق القمي: أبحاث التشهد في الصلاة.

ما روي من طرق مذهب أهل البيت عليهم السلام

١. عن أبي بصير وزرارة جميعاً قالا- في حديث -: قال أبو عبد الله عليه السلام:

«إن الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله من تمام الصلاة - إذا تركها متعمدا - فلا صلاة لهُ إذا ترك الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله»[1].

٢. عن أبي بصير وزرارة جميعاً عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال:

«من تمام الصوم إعطاء الزكاة، كما أن الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله من تمام الصلاة، ومن صام ولم يؤدها فلا صوم له إذا تركها متعمداً، ومن صلى ولم يصل على النبي صلى الله عليه وآله وترك ذلك متعمداً فلا صلاة له إن الله بدأ بها فقال: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ۞ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾»[2].

هنا نتائج مشتركة بين أهل السنة ومذهب أهل البيت عليهم السلام

١. إن الصلاة على النبي محمد صلى الله عليه وآله واجبة عند التشهد في الصلاة وبعض الفقهاء استحبها وآخر جعلها ركناً.

٢. من لم يصلِ على النبي محمد صلى الله عليه وآله في صلاته اليومية لا صلاة له.

---

(١) الوسائل / ج٦: ح ٨٢٩٧، الفقيه / ج٢: ١١٩ / ٥١٥.

(٢) الوسائل / ج٦: ح ٨٢٩٨، التهذيب / ج٢: ح ٦٢٥، الإستبصار / ج١: ح ١٢٩٢.

الحسرة الثانية

إخطاء طريق الجنة

لا شك ولا ريب ان دار المؤمن في يوم القيامة هي الجنة بما وصفها الله سبحانه وتعالى: ﴿مَّثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَآئِمٌ وِظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَواْ وَّعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ﴾[١]، ومن الشقاء والحسرة انه لا ينال هذه المرتبة المشَرفة والمشرِفة، فمن أسباب عدم نوال الجنة هو ترك الصلاة على النبي محمدﷺ.

طرق أهل السنة

١. عن الإمام الحسين عليه السلام: عن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم:

«**من ذكرت عنده فخطئ الصلاة عليّ خطئ طريق الجنة**»[٢].

٢. عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم:

«**من نسي الصلاة عليّ خطئ طريق الجنة**»[٣].

---

(١) سورة الرعد/ آية: ٣٥.

(٢) كنز العمال ١: ٤٣٨ ، الدر المنثور ٥: ٢١٨.

(٣) مسند ابن ماجة ح ٩٠٨.

طرق مذهب أهل البيت عليهم السلام

١. عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«من ذكرت عنده فنسي أن يصلي عليّ خطأ الله به طريق الجنة»[١].

٢. عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

«إذا صلى أحدكم ولم يذكر النبي صلى الله عليه وآله في صلاته سلك بصلاته غير سبيل الجنة»[٢].

هنا نتائج مشتركة بين أهل السنة ومذهب أهل البيت عليهم السلام

١. أن دار المؤمن هي الجنة.

٢. من خطئ الصلاة على النبي محمد صلى الله عليه وآله خطئ طريق داره.

---

(١) الكافي ج٢: ح ٣١٧١.

(٢) الوسائل ج٦: ح ٨٢٩٩، التهذيب ٢: ١٥٩ / ٦٢٥، ٤: ١٠٨ / ٣١٤، الاستبصار ١: ٣٤٣ / ١٢٩٢.

الحسـرة الثالثة

محجوبيَّة الدعاء حتى يصلى على النبي محمدﷺ

الدعاء هو سلاح المؤمن ؛ بل هو السلاح الحقيقي، فهل ببساطة يفرِط بسلاحه الوحيد أم يجاهد لأجل إبقائه بيده، فنجد التحذيرات النبوية من عدم فاعليه هذا السلاح بسبب عدم افتتاحه بثناء الله والصلاة على النبي محمدﷺ.

طرق أهل السنة

١. عن عبد الله قال:

«**كنت أُصَلِّي والنبي** صلى الله عليه [وآله] وسلم **وأبو بكر وعمر معه فلما جلست بدأت بالثناء على الله ثم الصلاة على النبي** صلى الله عليه [وآله] وسلم **ثم دعوت لنفسي فقال النبي** صلى الله عليه [وآله] وسلم **: سل تعط سل تعط**»(١).

٢. عن عمر بن الخطاب قال:

«**إن الدعاء موقوف بين السماء والأرض لا يصعد منه شيء حتى تصلي على نبيك** صلى الله عليه [وآله] وسلم»(٢).

---

(١) سنن الترمذي باب(٤١٦)باب ما ذكر في الثناء على الله والصلاة على النبي **صلى الله عليه [وآله] وسلم .../** رقم: ٥٩٣.

(٢) سنن الترمذي ح ٤٨٦، تحف الأشراف ح ١٠٤٤٩، كنز العمال ٣/ ٢٦٨.

٣. سمع فضالة بن عبيدة يقول:

«**سمع رسول الله**صلى الله عليه [وآله] وسلم **رجلاً يدعو في صلاته لم يمجد الله ولم يصل على النبي**صلى الله عليه [وآله] وسلم **فقال رسول الله**صلى الله عليه [وآله] وسلم**: عجلت أيها المصلي.ثم علمهم رسول الله**صلى الله عليه [وآله] وسلم**، وسمع رسول الله**صلى الله عليه [وآله] وسلم **رجلاً يصلي فمجد الله وحمده وصلى على النبي**صلى الله عليه [وآله] وسلم **فقال رسول الله**صلى الله عليه [وآله] وسلم**: ادع تجب وسل تعط**»[١]

من طرق مذهب أهل البيت عليهم السلام

١. عن الحارث بن المغيرة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

«**إذا أردت أن تدعو، فمجد الله عز وجل واحمده وسبحه وهلله واثن عليه وصل على محمد النبي وآله، ثم سل تعط**»[٢].

٢. عن عيص بن القاسم قال: وقال أبو عبد الله عليه السلام:

« **إن رجلاً دخل المسجد فصلى ركعتين ثم سأل الله عز وجل فقال رسول**صلى الله عليه وآله**: عجل العبد ربه، وجاء آخر فصلى ركعتين ثم أثنى على الله عز وجل وصلى على النبي وآله فقال رسول الله**صلى الله عليه وآله**: سل تعط**»[٣].

---

(١) سنن النسائي ح ١٢٨٣ وغيره.

(٢) الكافي ج٢: ح ٣١٣٣.

(٣) الكافي ج٢: ح ٣١٣٤.

٣. عن أبي عبد اللهعليه السلام قال:

«**لا يزال الدعاء محجوباً حتى يصلى على محمد وآل محمد**»[١].

هنا نتائج مشتركة بين أهل السنة ومذهب أهل البيت عليهم السلام

١. إن أراد العبد أن يصلي لله أو يدعو له فلا بد أن يفتتح ذلك بالثناء على الله وتعظيمه ثم يصلي على النبي محمدﷺ.

٢. إن الصلاة و الدعاء بدون الصلاة على النبي محمدﷺ محجوبان حتى يصلى على النبي محمدﷺ.

٣. من موجبات العطاء وإجابة الحوائج في الدنيا والآخرة هي الصلاة على النبي محمدﷺ.

الحسرة الرابعة

عواقب وخيمة ـ في الدنيا والآخرة ـ تتبع المجالس الخالية من ذكر الله والصلاة على النبي محمدﷺ

المجالس تعتبر من مظاهر الاجتماع بين الأفراد وهي من الكمالات لكن ليس دائما؛ بل لابد أن تكون عامرة بذكر الله وبالصلاة على النبي محمدﷺ لكي لا تنتج عواقب وخيمة لا يحمد عقبها في الدنيا قبل الآخرة كما ستخبرنا الأحاديث النيرة.

---

(١) الكافي ج٢: ح ٣١٥٢.

من طرق أهل السنة

١ـ عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم:

«ما اجتمع قوم ثم تفرقوا عن غير ذكر الله وصلاة على النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم إلا قاموا عن أنتن جيفة»[١].

٢ـ عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم قال:

«ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم إلا كان عليهم ترة[٢] فإن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم»[٣].

طرق مذهب أهل البيت عليهم السلام

١ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«ما من قوم اجتمعوا في مجلس فلم يذكروا اسم الله عز وجل ولم يصلوا على نبيهم إلا كان ذلك المجلس حسرة ووبالاً عليهم»[٤].

٢ـ عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

---

(١) مسند أبو داود الطيالسي: ح ١٨٦٣، سنن النسائي الكبرى: ح ٩٨٨٦، ١٠٢٤٤.

(٢) ترة: الحسرة الندامة وفي اللسان: التِّرَّهات: الأباطيل. والجوهري: الطرق الصغار غير الجادة تتشعب عنها. وفي زيارة الإمام الحسين عليه السلام المطلقة الأُولى: (... وبكم يدرك الله ترة كل مؤمن يطلب بها..) أي بسبب شأنكم عند الله وشفاعتكم يخرج الله هذا العبد من النار التي دخل بسبب اتباعه الطرق الغير جادة والأباطيل هذا ان انطبقت عليه موازين الشفاعة لا مطلقاً.

(٣) سنن الترمذي: ح ٣٣٨٠، تحف الأشراف: ح ١٢١٩٨، ١٣٥٠٦.

(٤) الكافي: ج٢: ح ٣١٧٧.

«ما اجتمع في مجلس قوم لم يذكروا الله عز وجل ولم يذكرونا إلا كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيامة ثم قال:

قال الإمام أبو جعفر عليه السلام:

إن ذكرنا من ذكر الله وذكر عدونا من ذكر الشيطان »[1].

هنا نتائج مشتركة بين أهل السنة ومذهب أهل البيت عليهم السلام

١. إن الشارع المقدس يدعم المجالس سواء أكانت منتديات أو تجمعات طلابية أو جمعيات إنسانية أو غيرها من هذه المسميات في عصرنا الحاضر بشرط أن لا تكون ذات طرق غير جادة أو ذات أباطيل ؛ بل لا بد أن تكون عامرة بذكر الله عز وجل وبالصلاة على النبي محمدﷺ.

٢. إن عدم ذكر الله عز وجل والصلاة على النبي محمدﷺ يوجب الحسرة والندامة والوبال في الدنيا وفي الآخرة أعظم.

---

(١) الكافي: ج٢٢ : ح ٣١٧٤.

الباب الثاني

فوائد وفضائل الصلاة على النبي محمد ﷺ

تمهيد

من المعلوم أن الأحكام التكليفية مفادها تنظيم حياة الإنسان، وهي خمسة: الوجوب الحرمة الاستحباب الكراهة والإباحة، فسنلاحظ الصلاة على النبي ﷺ في دائرة الإستحباب بعد أن مرَ علينا لحاظها في دائرة الوجوب.

فصل

في استحباب الإكثار من الصلاة على النبي محمدﷺ، وإنه سبب لصلاة الله وملائكته على العبد وسبب لقربه من النبي محمدﷺ، وأنه يذهب النفاق ويغفر الذنوب.

من طرق أهل السنة

١. عن الإمام الحسن بن علي[عليهما السلام]عن النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم انه قال:

«**اكثروا الصلاة عليّ فإن صلاتكم عليّ مغفرة لذنوبكم**»(١).

---

(١) كنز العمال ١: ٤٣٦.

٢. قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم:

«أقربكم مني في الجنة أكثركم صلاة عليّ»[١].

٣. عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه انه سمع النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول:

«من صلى عليّ صلاة صلت عليه الملائكة ما صلى عليّ فليقل العبد من ذلك أو ليكثر»[٢].

٤. عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال:

«أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليّ صلاة»[٣].

من طرق أهل البيت عليهم السلام

١. عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«من صلى عليّ صلى الله عليه وملائكته، ومن شاء فليقل ومن شاء فليكثر»[٤].

---

(١) سنن البيهقي ٢: ٢٤٩.

(٢) مسند ابن الجعد ح ٨٦٩، سنن ابن ماجة ح ٩٠٧، مسند ابو داود الطيالسي ح ١٢٣٨.

(٣) سنن الترمذي ح ٤٨٤، البخاري في التاريخ الكبير: ٥/ ١٧٧.

(٤) الكافي ج٢: ح ٣١٥٨.

٢. عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

«**إذا ذكر النبي ﷺ فأكثروا الصلاة عليه فإنه من صلى على النبي ﷺ واحدة صلى الله عليه ألف صلاة في ألف صف من الملائكة ولم يبق شيء مما خلقهُ الله إلا صلى على العبد لصلاة الله عليه وصلاة ملائكته فمن لم يرغب في هذا فهو جاهل مغرور قد برئ الله منه ورسوله وأهل بيته**»[١].

٣. عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ:

«**الصلاة عليّ وعلى أهل بيتي تذهب بالنفاق**»[٢].

٤. عن الإمام علي عليه السلام:

«**الصلاة على النبي ﷺ أمحق للخطايا من الماء للنار**»[٣].

هنا نتائج مشتركة بين أهل السنة ومذهب أهل البيت عليهم السلام

١. استحباب الإكثار من الصلاة على النبي محمد ﷺ.

٢. إن الصلاة على النبي محمد ﷺ تقرب منزلة العبد من الله ومن الرسول.

٣. إن الصلاة على النبي محمد ﷺ تذهب النفاق وتزيل الذنوب.

٤. إن من صلى على النبي محمد ﷺ صلى الله عليه وملائكته وجميع مخلوقاته.

---

(١) الكافي ج٢: ح ٣١٥٧.

(٢) الكافي ج٢: ح ٣١٥٩.

(٣) ثواب الأعمال وعقابها: ص٤٧.

فصل

في استحباب الصلاة على النبي محمدﷺ عند الأذان وكلما ذكره ذاكر وإن من صلى عليه واحدة صلى الله عليه بعشر وغفر ذنوبه.

تمهيد

إن الأذان من المفاهيم البارزة في الإسلام، وهو من مهمات خصائصه التي تميزه عن سائر الأُمم، وهو مفتاح الصلاة **(وإن لم يكن واجباً بل مستحباً أكيدا)** فقد حبب الشارع المقدس الصلاة على النبي محمدﷺ عند سماع الأذان وعند ذكر اسمه الشريفﷺ وهذا يزيد أهمية الصلاة على النبي محمدﷺ من ناحية ذكرها بطريقة الجهر وإعلام كل سامع للأذان بها.

من طرق أهل السنة

١. عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه سمع النبيصلى الله عليه [وآله] وسلم يقول:

« إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول. ثم صلوا عليَّ، فإنه من صلى عليَّ صلاة صلى الله عليه بها عشراً، ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجوا أن أكون أنا هو ، فمن سأل لي الوسيلة حلت لهُ الشفاعة»[1].

٢. عن أبي هريرة أن رسول اللهصلى الله عليه [وآله] وسلم قال:

---

(١) صحيح مسلم **/** ح ٣٨٤، سنن أبي داود **/** ح ٥٢٣. وهذا أحد الأدلة التي ترد على ناكري الشفاعة**!**.

«**من صلى عليَّ واحدة صلى الله عليه عشرا**»[٢].

٣. عن عبد الله بن أبي طلحة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم جاء ذات يوم والبشر يُرى في وجهه فقال:

«**إنه جاءني جبريل فقال:**

أما يرضيك يا محمد أن لا يصلي عليك أحد من أُمتك إلا صليت عليه عشراً ولا يسلم عليك أحد في أُمتك إلا سلمت عليه عشراً»[٣].

٤. عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم:

«**من صلى عليَّ صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحطت عنه عشر خطيئات ورفعت له عشر درجات**»[٤].

---

(٢) صحيح مسلم / ح ٤٠٨، سنن النسائي / ح ١٢٩٦، مسند أبو داود الطيالسي / ح ٢٢٣٦، سنن أبي داود / ح ١٥٣٠.

(٣) سنن النسائي / ح ١٢٩٥، مسند ابن الجعد / ح ٢٩٤٨.

(٤) سنن النسائي / ح ١٢٩٧.

من طرق أهل البيت عليهم السلام

١. عن زرارة قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

« إذا أذنت فأفصح بالالف والهاء وصلّ على النبي كلما ذكرته أو ذكره عندك فقيه ذاكر في أذان أو غيره»[١].

٢. عن إسحاق بن فرّوخ مولى آل طلحة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

«يا إسحاق بن فرّوخ من صلى على محمد وآل محمد عشراً صلى الله عليه وملائكته مائة مرة ومن صلى على محمد وآل محمد مائة مرة صلى الله عليه وملائكته ألفاً أما تسمع قول الله عز وجل: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾[٢]»[٣].

٣. عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«من صلى عليَّ من أُمتي مرة واحدة كتبت لهُ عشر حسنات ومحيت عنه عشر سيئات»[٤].

٤. عن رسول الله ﷺ أنه قال:

---

(١) الكافي / ج٣: ح ٤٩١٨.

(٢) سورة الأحزاب / آية: ٣٢.

(٣) الكافي / ج٢: ح ٣١٦٥.

(٤) ثواب الأعمال وعقابها: ص ٤٥.

«من صلى عليّ كل يوم ثلاث مرات وفي كل ليلة ثلاث مرات حباً لي وشوقاً إليّ كان حقاً على الله عز وجل أن يغفر لهُ ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم»[1].

هنا نتائج مشتركة بين أهل السنة ومذهب أهل البيت عليهم السلام

١. استحباب الصلاة على النبي محمدﷺ عند الأذان وعند ذكر اسمه الشريفﷺ.

٢. إن من صلى على النبي محمدﷺ واحدة صلى الله عليه عشرة وحط عنه عشر سيئات.

٣. إن الصلاة على النبي محمدﷺ موجبة لغفران الذنوب.

فصل

في استحباب الصلاة على النبي محمدﷺ في يوم الجمعة وعند دخول المسجد.

تمهيد

يمتاز يوم الجمعة بأنه من أفضل أيام المسلمين ويوم لتجمعهم لأداء صلاة الجمعة، التي من فوائدها توحيد الصف، وإطلاع الناس على أحوال البلاد وغيرها من الفوائد الجمّة في هذا اليوم الأزهر، كذلك المسجد أعده الله ورسولهﷺ للمسلمين مركزاً لتجمعهم من أجل العلم والعمل الصالح وأُمور ذات فوائد دنيوية وأُخروية، فقد صدر

---

(١) منازل الآخرة: ص ١١٤.

من الشارع المقدس تأكيد على تكثير الصلاة على النبي محمدﷺ في يوم الجمعة وعند دخول المسجد وهذا مما يزيد درجة أهميتها في توحيد الكلمة والصف الإسلامي العزيز وغيره.

من طرق أهل السنة

١. عن أوس بن أوس قال: قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم:

«إن أفضل أيامكم يوم الجمعة، فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فأكثروا عليّ من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة عليَّ»[١].

٢. قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم :

«من أفضل أيامكم يوم الجمعة فأكثروا علي من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة عليَّ.

قال: قالوا: يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت؟

قال: يقولون أبليت قال: إن الله عز وجل حرم على الأرض أجساد الأنبياء صلى الله عليهم»[٢].

٣. عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم :

---

(١) سنن النسائي: ح ١٣٧٤، سنن أبي داود: ح ١٠٤٧.

(٢) سنن أبو داود : ح ١٥٣١، سنن ابن ماجة : ح ١٠٨٥.

«**أكثروا الصلاة عليّ يوم الجمعة فإنه مشهود يشهده الملائكة وإن أحداً لن يصليّ عليّ إلا عرضت عليّ صلاته حتى يفرغ منها. قال: قلت: وبعد الموت؟ قال: وبعد الموت. إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء فنبي الله حيٌّ يرزق**»[١].

٤. عن عبد الله بن الحسن عن أُمه فاطمة بنت الحسين[عليها السلام]عن جدتها فاطمة الكبرى[عليها السلام] قال:

«**كان رسول الله** صلى الله عليه [وآله] وسلم **إذا دخل المسجد صلى على محمد وآله وسلم وقال: رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك. وإذا خرج صلى على محمد وآله وسلم وقال: رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك**»[٢].

طرق مذهب أهل البيت عليهم السلام

١. عن عمر بن يزيد قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام:

« **إذا كان يوم الجمعة نزل من السماء ملائكة بعدد الذر، في أيديهم أقلام الذهب، وقراطيس الفضة، لا يكتبون إلى ليلة السبت إلا الصلاة على محمد وآل محمد صلوات الله عليهم. فأكثروا منها.وقال عليه السلام: يا عمر إن من السنة أن تصلي على محمد وأهل بيته في كل جمعة ألف مرّة وفي الأيام مائة مرّة**»[١].

---

(١) سنن ابن ماجة: ح ١٦٣٧ .

(٢) سنن الترمذي: ح ٣٠٤، سنن ابن ماجة: ح ٧٧١.

(١) الوسائل: ج٧ / ح ٩٦٥٥.

٢. عن أبي عبد اللهعليه السلام قال: قال رسول اللهﷺ:

«أكثروا من الصلاة عليّ في الليلة الغراء واليوم الأزهر، ليلة الجمعة ويوم الجمعة، فسُئل: إلى كم الكثير؟ قال: إلى مائة، وما زادت فهو فضل»[٢].

٣. عن أبي جعفرعليه السلام قال:

«ما من شيء يُعبد الله به يوم الجمعة أحب إليَّ من الصلاة على محمد وآل محمد»[٣].

٤. عن الإمام الصادقعليه السلام:

«من صلى على محمد وآلهﷺ حين يصلي العصر يوم الجمعة، قبل أن ينتقل من صلاته عشر مرات، يقول: اللهم صل على محمد وآل محمد الأوصياء المرضيين بأفضل صلواتك، وبارك عليهم بأفضل بركاتك، وعليه وعليهم السلام، وعلى أرواحهم وأجسادهم ورحمة الله وبركاته، صلت عليه الملائكة من تلك الجمعة إلى الجمعة المقبلة في تلك الساعة»[٤].

---

(٢) الوسائل: ج٧ / ح ٩٦٥٦، الكافي: ج٣ / ح ٥٤٦٧.

(٣) الوسائل: ج٧ / ح ٩٦٥٧، الكافي: ج٣ / ح ٥٤٦٨.

(٢) مستدرك الوسائل: باب ٤٠ / ح ٥ .

٥. عن الإمام الصادق عليه السلام:

«**إذا دخلت المسجد فصل على النبي ﷺ وإذا خرجت فافعل ذلك**»[٣].

هنا نتائج مشتركة بين أهل السنة ومذهب أهل البيت عليهم السلام

١. من أفضل أيام المسلمين يوم الجمعة.

٢. يستحب الإكثار من الصلاة على النبي محمد ﷺ في يوم الجمعة.

٣. تستحب الصلاة على النبي محمد ﷺ في المسجد وعند الخروج منه.

---

(٣) الكافي: ج٣ / ح ٤٩٤٨.

الباب الثالث

في كيفية الصلاة على النبي محمد ﷺ

تمهيد

قد ترد على مسامعنا كيفيات مختلفة للصلاة على النبي محمدﷺ عند ذكر اسمه الكريمﷺ وفي مقدمات الكتب الإسلامية ، لكن نحن نبحث هنا عن الكيفية التي أرادها الله عز وجل بعد ما أمرنا بالصلاة على النبي محمدﷺ، وبيّن العواقب المترتبة على عدم الامتثال لأمره سبحانه، والحسرات في الدنيا والآخرة، وبعد تأكيده لاستحبابها بأوقات عنده سبحانه عظيمة وعزيزة، وكما مرّ انه لاشك ولا ريب من أن الكتاب العزيز ورسول اللهﷺ هما الحكم الفصل عند التنازع، وهما المشرع الوحيد في الأحكام الواجبة والمستحبة. وأن ما يَرِدُ من الله عز وجل في كتابه وما يرد على لسان نبيه ﷺهو الحجة أمام الله عندما نكون مسئولون أمام الله سبحانه وتعالى وأمام جميع خلقه في يوم الحشر الأكبر. فهل من الأحكم الرجوع إلى الله سبحانه ورسوله ﷺوخصوصاً أنهما قد بينا هذه المسألة وخصوصيتها وأهميتها حيث لا يكاد أمراً لا تكون الصلاة على النبي محمدﷺ هي مفتاحه؛ بل لا يُقبل أمر ولا يَصْل إلى السماء حتى يُصلى على النبي محمدﷺ، أو الاعتماد على أقاويل مختلفة بكيفيات متعددة. فما هي الكيفية التي أرادها الله ورسوله عندما أُمرنا أن نصلي عليهﷺ؟

والجواب: كيفية الصلاة على النبي محمدﷺ من:

طرق أهل السنة

عن أبي مسعود الأنصاري قال:

«**أتانا رسول الله** صلى الله عليه [وآله] وسلم **ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعد:أمرنا الله تعالى أن نصلي عليك يا رسول الله، فكيف نصلي عليك؟ قال:فسكت رسول الله** صلى الله عليه [وآله] وسلم **حتى تمنينا انه لم يسأله.**

ثم قال: قولوا: اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم في العالمين انك حميد مجيد والسلام كما علمتم»[1].

أقول:

١. قد ذُكر الحديث في المجاميع الحديثية عن أهل السنة أكثر من ١٥٠ مرة بطرق مختلفة.

٢. وقد ذكرت التفاسير السنية هذا الحديث أكثر من ٩٠ مرة. وغيرها من كتب الأدب والمعاجم والشروح بل يكاد لا يكون كتاب سني معتبر أوغير معتبر عند المسلمين لم يذكر هذا الحديث.

---

(١) صحيح مسلم: ح ٤٠٥.

وسنقتصر بذكر بعض أسماء الكتب الحديثية والتفاسير وشيئاً من أرقام الحديث وهو على سبيل المثال لا الحصر، فلو أردنا أن ننقل نصوص هذا الحديث من جميع الكتب التي ذكرته لأحتاج ذلك إلى كتاب خاص أكثر من ألف صفحة لهذا الحديث فقط كما هو موجود عندنا ولعلنا نوفق بصالح دعائكم لنشر ذلك.

ما ورد في كتب الحديث

١. **صحيح البخاري**:

١. رقم (٦٣٥٧) و٢. (٣٣٧٠) و٣. (٤٧٩٨) و٤. (٣١١٩) ٥. (٤٤٢٤) ٦. (٥٨٨٠) ٧. (٥٨٨١).

٢. **صحيح مسلم**:

١. رقم: (٤٠٥) و٢. (٤٠٦).

٣. **مسند أحمد بن حنبل**:

١. رقم: (١٣٢٣) ٢. (١١٠٠٩) ٣. (١٦٤٥٠) ٤. (١٦٤٥٥).

٤. **سنن أبي داود**:

١. رقم: (٥٢٣) ٢. (٩٧٦) ٣. (٩٧٧) ٤. (٩٧٨) ٥. (٩٨١) ٦. (٩٨٠).

٥. **سنن ابن ماجة**:

١. رقم: (٩٠٣) ٢. (٩٠٤) ٣. (٩٠٦).

٦. **سنن النسائي**:

١. رقم: (١٢٨) ٢. (١٢٨٦) ٣. (١٢٨٧) ٤. (١٢٨٨) ٥. (١٢٨٩) ٦. (١٢٩٠) ٧. (١٢٩١) ٨. (١٢٩٣).

٧. **سنن الترمذي**:

١. رقم : (٤٨٣) ٢. (٣٢٢٠).

٨. موطأ مالك:

١. (٢٧٥) ٢. (٦٧).

٩. مسند ابن الجعد:

١. (١٣٨).

١٠. مسند أبو داود الطيالسي:

١. (١١٥٧).

١١. كنـز العمال:

١. (٢: ١٨٢) ٢. (٢: ١٧٦) ٣. (٢: ١٨٠) ٤. (١: ٤٤٢).

١٢. تحف الأشراف:

١. (١١١١٣) ٢. (١٢٠٥) ٣. (١٠٠٠٧). وغيرها كثير .

ومن كتب التفاسير

التي ذكر هذا الحديث عند تفسيرهم لآية الأمر بالصلاة على النبي محمدﷺ:

١. الطبري.

٢. القرطبي.

٣. ابن كثير.

٤. الفخر الرازي.

٥. ابن أبي حاتم.

٦. الآلوسي.

٧. بحر العلوم للسمر قندي.

٨. تفسير اللباب لابن عادل.

٩. البحر المحيط.

١٠. فتح القدير.

١١. زاد المسير.

١٢. النيسابوري.

١٣. أبي السعود.

١٤. الدر المنثور.

١٥. الخازن.

١٦. الثعالبي.

١٧. التحرير والتنوير.

١٨. تفسير حقي.

١٩. البحر المديد.

٢٠. الوسيط للسيد طنطاوي.

٢١. أيسر التفاسير للجزائري.

٢٢. المحرر الوجيز.

٢٣. تفسير السعدي.

٢٤. معاني القرآن .

٢٥. الهواري (اباضي).

٢٦. هميات الزاد (اباضي).

٢٧. البغوي (معالم التنـزيل).

٢٨. التفسير الميرسر. وغيرها كثير.

طرق أهل البيت عليهم السلام

١. عن ابن أبي حمزة عن أبيه قال:

«سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾؟

فقال: الصلاة من الله عز وجل رحمة. ومن الملائكة تزكية. ومن الناس دعاء. وأما قوله عز وجل: ﴿وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ فإنه يعني التسليم له فيما ورد عنه قال: قلت له: كيف نصلي على محمد وآله؟

قال: تقولون: صلوات الله وملائكته وأنبياءه ورسله وجميع خلقه على محمد وآل محمد، والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته.

قال: قلت: فما ثواب من صلى على النبي ﷺ بهذه الصلوات؟

قال: الخروج من الذنوب والله كهيئة يوم ولدته أُمه»[١].

٢. عن بكر بن محمد قال:

«سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول وقد قال بعض أصحابه: اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: لا، ولكن قل: كأفضل ما صليت وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد»[٢].

---

(١) الوسائل: ج٧ / ح ٩١٠٠، معاني الأخبار: ٣٦٧.

(٢) الوسائل: ج٧ / ح ٩١٠٣، قرب الإسناد: ٢٠.

٣. عن عبد الله بن الحسن بن علي عن أبيه عن جده قال: قال رسول اللهﷺ:

«**من قال: صلى الله على محمد وآله، قال الله جل جلاله: (صلى الله عليك) فليكثر من ذلك، ومن قال: (صلى الله على محمد) ولم يصل على آله لم يجد ريح الجنة وريحها يوجد من سير خمسمائة عام**»[٢]. وغيرها كثير.

هنا نتائج مشتركة بين أهل السنة ومذهب أهل البيت عليهم السلام

١. إن المسلمين سألوا رسول الله محمدﷺ عن الصلاة التي أمرنا الله بها لأجل إخراج سائر المعاني الأُخر.

٢. قد قال رسول اللهﷺ أن الكيفية التي امرنا بها هي الصلاة الإبراهيمية التي مر ذكرها وأقل صلاة تحقق الامتثال لأوامر الله سبحانه ورسولهﷺ هي:

(اللهم صل على محمد وآل محمد)

٣. من لم يذكر الصلاة على النبي محمدﷺ بالكيفية المأمورين بها لم يمتثل لأمر الله ولم يجد ريح الجنة وريحها يوجد في سير خمسمائة عام.

---

(٣) الوسائل: ج ٧ / ح ٩١١٦، أمالي الصدوق: ٣١٠ / ٦.

الباب الرابع

النهي الصريح من رسول الله محمدﷺ عن بتر الصلاة

تمهيد

كما عرفنا في الباب الثالث أن هنالك كيفية خاصة للصلاة على النبي محمدﷺ هي: **(اللهم صل على محمد وآل محمد)**. فمن لم يأتِ بهذه الكيفية لم يصل على النبي محمدﷺ وخصوصاً إذا بتر الآل بالإضافة إلى ذلك وردت أحاديث بمنع الصلاة البتراء منها:

من طرق أهل السنة

١. عن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم:

«**من صلى ولم يصل فيها عليَّ وعلى أهل بيتي لم تقبل منه**»[١].

٢. عن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم:

«**لا تصلوا عليَّ الصلاة البتراء؟ قال: تقولون اللهم صل على محمد وتمسكون، بل قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد**»[٢].

وكذا رواه كل من: صاحب ينابيع المودة ج١ ص ٣٧. صاحب تأريخ جرجان

---

(١) أخرجه البيهقي والدار قطني وابن حجر العسقلاني راجع الصواعق المحرقة: ص ٣٤٩.

(٢) الصواعق المحرقة: ص٢٢٥.

ص١٤٨. صاحب رشقة العادي ص ٢١. صاحب أرجح المطالب ص ٣٦٨. صاحب القول البديع ص ٣٥. صاحب كشف الغمة ج ١ ص ١٦٠[١].

طرق مذهب أهل البيت عليهم السلام

١. عن علي عليه السلام عن رسول الله ﷺ قال:

«لا تصلوا عليَّ صلاة مبتورة، بل صِلوا إليَّ أهل بيتي ولا تقطعوهم. فإن كل نسب وسبب يوم القيامة منقطع إلا نسبي»[٢].

٢. عن أبي عبد الله عليه السلام:

«قال سمع أبي رجلاً متعلقاً بالبيت وهو يقول (اللهم صلّ على محمد)، فقال له أبي: يا عبد الله لا تبترها، لا تظلمنا حقنا، قل: (اللهم صلّ على محمد وأهل بيته)»[٣].

هنا مشتركات بين أهل السنة ومذهب أهل البيت عليهم السلام

١. إن آل بيت رسول (صلوات الله عليهم) لا بد من ذكرهم في الصلاة عل النبي محمدﷺ.

٢. من لم يذكر آل رسول الله محمد ﷺ عند صلاته عليه ﷺ فصلاته بتراء.

---

(١) راجع: إحقاق الحق ج ٩ ص ٦٣٦، النور المبين في الصلاة على محمد وآله الطاهرين.

(٢) الوسائل: ج ٧ / ح ٩١٢٧.

(٣) الكافي: ج٢ / ح ٣١٧٢.

الخاتمة

وفي الختام نكون قد توصلنا إلى أحد المشتركات الكثيرة بين السنة ومذهب أهل البيت عليهم صلوات الله. دعماً لوحدة الصف ومواجهة أعداء الله التكفيريين الذين لا يريدون بنا إلا تفرقة أهل لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ. ووفق الله المسلمين للعلم والعمل الصالح ببركات الصلاة على محمد وآل محمد.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

٢٤/ ربيع الأول /١٤٢٨

كربلاء المقدسة

الفهرس

المقدمة ٥

تمهيد/ الصلاة في اللغة والقرآن ٩

أصل تشريع الصلاة على النبي محمدﷺ ١١

الباب الأول/ الحسرات المترتبة على ترك هذا الحكم الشرعي والخلق العظيم ١٥

الحسرة الأولى/ مخالفة أمر الله سبحانه وتعالى ١٧

من طرق أهل السنة ١٨

ما روي من طرق أهل البيت ﷺ ١٩

الحسرة الثانية/ إخطاء طريق الجنة ٢٠

طرق أهل السنة ٢٠

طرق مذهب أهل البيت ﷺ ٢١

الحسرة الثالثة/ محجوبيَّة الدعاء حتى يصلى على النبي محمدﷺ ٢٢

طرق أهل السنة ٢٢

طرق مذهب أهل البيت ﷺ ٢٣

الحسرة الرابعة/ عواقب وخيمة تتبع المجالس الخالية من ذكر الله والصلاة على النبي محمدﷺ.. ٢٤

من طرق أهل السنة ٢٥

من طرق مذهب أهل البيت ﷺ ٢٥

الباب الثاني/ فوائد وفضائل الصلاة على النبي محمدﷺ ٢٧
فصل/ في استحباب الإكثار من الصلاة على النبي محمدﷺ ٢٩
من طرق أهل السنة ٢٩
من طرق مذهب أهل البيت عليهم السلام ٣٠
فصل/ في إستحباب الصلاة على النبي محمدﷺ عند الأذان ٣٢
من طرق أهل السنة ٣٢
من طرق مذهب أهل البيت عليهم السلام ٣٤
فصل/ في إستحباب الصلاة على محمدﷺ في يوم الجمعة ٣٥
من طرق أهل السنة ٣٦
من طرق مذهب أهل البيت عليهم السلام ٣٧
الباب الثالث/ في كيفية الصلاة على النبي محمدﷺ ٤١
من طرق أهل السنة ٤٤
من كتب الحديث ٤٥
من كتب التفاسير ٤٦
من طرق مذهب أهل البيت عليهم السلام ٤٩
الباب الرابع/ النهي الصريح من رسول الله محمدﷺ عن بتر الصلاة ٥١
من طرق أهل السنة ٥٣
من طرق مذهب أهل البيت عليهم السلام ٥٤
الخاتمة ٥٥
الفهرس ٥٩